

في ظل حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، شهدت الساحة الأدبية الإسرائيلية إصدار العديد من الكتب والمقالات التي تسلط الضوء على هذه الحرب من حيث الأسباب، الحثيات، والآثار، وكذلك تفاعلاتها على الصعد والمستويات المختلفة. تعكس هذه الإصدارات مجموعة متنوعة من الاهتمامات ووجهات النظر، بدءاً من التحليلات السياسية والعسكرية، وصولاً إلى القصص والشهادات الشخصية. تتناول بعض هذه الإصدارات الأسباب الجذرية للصراع، وبعضها يذهب لمقاربتة وفقاً لأحداث ٧ أكتوبر ومحاولة إخفاء عقود من الاحتلال.

يُمكن القول إن جزءاً كبيراً من الإصدارات التي تتناول أحداث ٧ أكتوبر وحرب الإبادة التي تشنّها إسرائيل على قطاع غزة منذ ذلك اليوم متعجّلة، ورغبوية في كثير من الحالات، خصوصاً تلك التي تتضمن شهادات وقصص شخصية، حيث لا تنفصل عن الرواية والسردية الإسرائيلية للصراع عمومًا، ولأحداث ٧ أكتوبر والحرب على غزة بشكل خاص.

تنبع أهمية هذه الإصدارات في أنها تقدّم لمحة عن طبيعة التفكير الإسرائيلي الذي يمثّله الباحثون والأكاديميون، وكذلك مواقفهم من القضايا المختلفة في الحرب، وهي تسلط الضوء على التحديات التي تواجهها إسرائيل، التكتيكات العسكرية، وتأثير الحرب على «الأمن القومي» وعلى المجتمع الإسرائيلي وعلاقات إسرائيل الدولية، وكذلك مقاربتها مع الحروب السابقة ولا سيّما حرب عام ١٩٧٣. إجمالاً، شهدت هذه الفترة إصدارات كتب تركز على الجانب الإنساني والتجارب الشخصية في الحرب، حيث يعرض الكتاب الإسرائيليون تجاربهم الشخصية، وكذلك الأثر النفسي للحرب على الجنود والمدنيين، والمحاولات الفردية والجماعية للتعايش معها. إن هذه الإصدارات تُعدُّ مرآة تعكس الواقع المعقّد، وتوفّر للقراء نظرة شاملة تجمع بين التحليل السياسي والعسكري، والتجارب والقصص الفردية، وكلها تعكس السردية الإسرائيلية للأحداث والحرب الحالية.

اسم الكتاب: الطريق إلى السابع من أكتوبر

اسم الكاتب: آدم راز

سنة النشر: ٢٠٢٤

عدد الصفحات: ٢٣٠

يستعرض الكاتب طبيعة العلاقة بين حركة حماس وبنيامين نتنياهو منذ وصوله إلى رئاسة الحكومة عام ١٩٩٦ وحتى أيام حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة. بحسب الكاتب، فإن الجزء الأول يستعرض المصالح المشتركة بين حماس ونتنياهو في ما يتعلق بمعارضتهما لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال اتفاق السلام وتقسيم الأرض. ويظهر تحليل الكتاب لسياسة نتياهو في ملفي الخارجية والأمن أن مسار إدامة الصراع الذي قاده في العقود الأخيرة يتوافق مع تصوره للطبيعة المرغوبة للمجتمع والسياسة الإسرائيلية في اتجاهات استبدادية ومعادية للديمقراطية، وكذلك مفهوم «استيعاب حماس» الذي يدينه كثيرون في الأشهر الأخيرة. يتوقف الكتاب أيضًا عند حلقات وأحداث من تاريخ السنوات الأخيرة ويظهر كيف يستخدم نتياهو سياسة الحرب التي لا نهاية لها للحفاظ على حكمه. الجزء الثاني يستعرض «حالة الجذام: في الأيام الأولى للحرب في قطاع غزة»، يناقش الأسابيع الأولى من الحرب - وخاصة حملة القصف من الجو، التي نفذها الجيش حتى الدخول البري، ويظهر كيف استغل نتياهو مشاعر الانتقام التي غمرت الإسرائيليين من أجل تعزيز سياسة تسعي، عمليًا، إلى مواصلة الحفاظ على الصراع الإقليمي والمصالح التي تمثلها حماس بحسب الكاتب، الذي يؤكد أن الطريقة التي يدير بها نتياهو الحرب تظهر أنه يعمل بشكل متعمد على إدامة دائرة سفك الدماء وتحويل إسرائيل إلى دولة مجذومة: سواء في ما يتعلق بمكانتها الدولية أو من حيث طبيعة المجتمع الإسرائيلي.



اسم الكتاب: ١١ يومًا في غزة

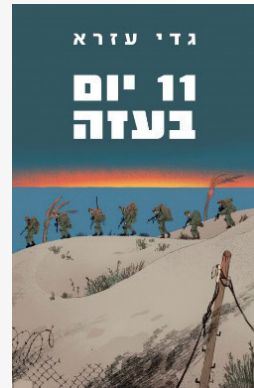
اسم الكاتب: غادي عزرا

دار النشر: يديعوت

سنة النشر: ٢٠٢٤

عدد الصفحات: ٢٩٠

هذا الكتاب هو رواية لأحد جنود الاحتياط الذين تم استدعاؤهم للحرب في أعقاب ٧ أكتوبر. يتضمن الكتاب قصصًا مختلفة ومتنوعة للجندي الذي شارك في أول حرب كبيرة على القطاع في العام ٢٠٠٨، ويروي أحداث مشاركته وفريقه في هذه الحرب وأدق التفاصيل لمدة ١١ يومًا كما هي في عيون المؤلف، ليتكشف في أعقاب ٧ أكتوبر أن الحرب لم تنته في ذلك العام، بعد أن تم استدعاؤه هو وفريقه من المظليين للخدمة العسكرية.



اسم الكتاب: بين حجرتي القلب: مذكرات الحرب والحلم

اسم الكاتب: حاجاي لوهر

سنة النشر: ٢٠٢٤

عدد الصفحات: ٢٧٢

يجمع هذا الكتاب مجموعة من المذكرات الشخصية والقصص لأحد جنود الاحتياط الذين تجنّدوا في حرب الإبادة على قطاع غزة بعد ٧ أكتوبر، ويضم مجموعة من القصص الخاصة لعائلة الجندي يونتان وعائلة لوفار التي يوثق من خلالها الكاتب محطة تاريخية مهمة في حياة الإسرائيليين، بدءاً من أحداث ٧ أكتوبر مروراً بساعات الاحتجاج ولقاءات واجتماعات عديدة في محاولة للكشف، بحسب الكاتب، عن هوية الإسرائيليين حتى السابع من أكتوبر، وماذا حدث خلال ذلك اليوم، وما الذي يجب أن يكونوا عليه كأمة وكأشخاص، ويُشير الكاتب إلى أن الجندي يونتان خُلق ليكون حالمًا وليس مقاتلاً، وأنه بقدر الخسارة يكون تمجيد وتخليد الروح.



اسم الكتاب: ما وراء التقسيمات- الحريديات، السلطة والسياسية

اسم الكاتب: مينا تسييمج ورده ميلفاؤار

دار النشر: يديعوت

سنة النشر: ٢٠٢٤

عدد الصفحات: ٢٤٩

يتضمن هذا الكتاب مجموعة من المقالات في مجالات القانون والعلوم الاجتماعية التي تناقش وتحلل الأحداث البارزة والاتجاهات الحديثة المقبولة لدى النساء الحريديات في إسرائيل، كما يتضمن استطلاعاً للرأي أجري في أوساط هذه الشريحة لمعرفة موقفهن من القضايا الأساسية المتعلقة بمستقبل إسرائيل، ولفهم كيف تنظر هذه الفئة إلى علاقات القوة بين النساء والرجال في المجتمع الحريدي. يأتي الكتاب بحسب مؤلفاته من أجل تقديم إجابات حول أسئلة كبيرة تدور في أوساط الجمهور العلماني حول هذه الفئة من النساء، فهي تشكل لغزاً كبيراً بالنسبة لهم ويُنظر إليهن على أنهن ضحايا مجتمع ديني محافظ للغاية وكمحفز للتغيير الاجتماعي والسياسي داخل القطاع الأرثوذكسي المتطرف نفسه. يحاول الكتاب أن يجيب على أسئلة مثل: التقسيم الذي تُفصل بموجبه النساء عن الرجال في المجتمع الأرثوذكسي المتطرف؟ ومنذ متى أصبحت شواطئ الاستحمام المنفصلة واضحة جداً؟ وما هي الآليات الاجتماعية والسياسية التي أدت إلى تشديد أحكام الاحتشام إلى حد محو صور وأسماء النساء من اللوحات الإعلانية؟ ولماذا يتعاون مع إقصائهن عن المجال العام ومراكز السلطة؟ وهل هناك قضايا (مثل الاعتداء الجنسي) تثير غضبهن وهن على استعداد للقتال من أجلها؟



اسم الكتاب: الفشل الاستخباراتي ومفاجأة يوم الغفران

اسم الكاتب: رفائيل بوخنيك-حان

دار النشر: ePublish

سنة النشر: ٢٠٢٤

عدد الصفحات: ٤٣٨



ينشغل الكتاب في قضية الفشل الاستخباراتي الإسرائيلي في حرب ١٩٧٣، ويصفته ضابطاً متعدد التخصصات في شعبة الاستخبارات العسكرية-أمان، ورئيس قسم الرقابة فيها. يحاول الكاتب الإجابة على بعض الأسئلة التي لا تزال تحمل العديد من الإجابات حتى يومنا هذا مثل: هل كانت مصر معنية بكشف «مؤشرات» الحرب بشكل استباقي لإيصال رسالة موثوقة لإسرائيل مفادها أن الرئيس السادات جاد في نواياه ويمتلك الإمكانيات العسكرية لتحقيق أهدافه الحربية؟ وماذا بخصوص جدار «المفهوم» الذي كان يسيطر على شعبة الاستخبارات العسكرية والذي تسبب في الفشل في النهاية؟ وما هو الهدف من زيارة الملك حسين السريعة لجولدا مائير؟ وهل كانت الاستخبارات الأمريكية على علم بالحرب الوشيكة؟ لماذا فشلت الإجراءات الدبلوماسية الإسرائيلية أمام كيسنجر؟ وماذا عن أشرف مروان؟ هل كان عميلاً لإسرائيل أم عميلاً مزدوجاً؟ كذلك يقدم الكتاب تفسيراً جديداً بوصف كاتبه ضابط استخبارات لعلامات الاستفهام والقضايا المعقدة التي كانت مطروحة أمام لجنة أغرانات، بطريقة تسمح بإعادة بناء صورة الواقع والغفلات والقصور من مسافة بعيدة. مُشيراً إلى صدمته مما حدث في السابع من أكتوبر بالقول «من كان يظن أنه بعد خمسين عاماً، ستواجه إسرائيل مفاجأة استخباراتية وعملياتية صادمة؟»

اسم الكتاب: رون أراد - عمليات الموساد لتحديد مكانه

اسم الكاتب: يسرأئيل فيرولوف

دار النشر: منشكال

سنة النشر: ٢٠٢٤



يروى هذا الكتاب تفاصيل العمليات والجهود التي بذلها جهاز الموساد من أجل تحديد مكان الطيار الإسرائيلي رون أراد، وذلك من موقعه كرئيس للجنة الأسرى والمفقودين حتى العام ١٩٩٥، يكشف لأول مرة أمام الجمهور الإسرائيلي أسباب إقامة هذه الوحدة التي أقيمت في العام ١٩٩٢، وأبرز العمليات التي قام بها الموساد بين عامي ١٩٩٢-١٩٩٥ والتي لم تكن مكشوفة حتى وقت إعداد الكتاب. جدير بالذكر أن الطيار الإسرائيلي رون أراد قد فقدت آثاره بعد أن توجه لتنفيذ عملية قصف في لبنان في العام ١٩٨٦ وتم إسقاط طائرته، وقد بذلت إسرائيل جهوداً كبيرة من أجل تحديد مكانه واستعادته منذ ذلك الحين. بالإضافة لذلك، يكشف الكتاب عن الجهود التي بذلها الموساد واللجنة المشار إليها بداخله والتي كان من ضمن مهامها أيضاً الكشف عن مصير المفقودين في حادثة السلطان يعقوب عام ١٩٨٢.

اسم الكتاب: احترموا أبواب غزة- قصة الطواقم الطبية والإنقاذ في الهجوم

المفاجئ على إسرائيل ٢٠٢٣، ١٠، ٧

اسم الكاتب: ياعل درازنيك

دار النشر: يديعوت

سنة النشر: ٢٠٢٤

يصف هذا الكتاب قصص الطواقم الطبية وطواقم الإنقاذ يوم ٧ أكتوبر، ويتوقف على التفاصيل التي مرت بها الفرق الطبية المختلفة بوصفها أصعب اللحظات في حياتها المهنية، حيث كان الكثير منهم منشغلاً أيضاً بالقلق على بقاء أفراد الأسرة في القواعد العسكرية أو في المستوطنات حول غزة التي أصبحت خطوفاً أمامية. هذا الكتاب بحسب الكاتبة هو تكريم للطواقم التي عملت في غرف الصدمات وفي غرف العمليات في اليوم الذي تصفه بأنه الأكثر فظاعة في تاريخ إسرائيل من وجهة نظر المهنيين الطبيين، وقصص هذه الطواقم هي «جزء من قصة أكبر: ما حدث لنا جميعاً، مواطني إسرائيل، في ٧ أكتوبر»، كما تشير الكاتبة.



اسم الكتاب: أمان - في واقع مركب ومتغير

اسم الكاتب: مائير فينكل

دار النشر: وزارة الدفاع

سنة النشر: ٢٠٢٤

عدد الصفحات: ٣٧٣

هذا الكتاب استمرار لسلسلة الكتب السابقة للمؤلف الذي شغل مواقع إستراتيجية في الجيش. يبدأ الكتاب بوصف الثقافة التنظيمية لشعبة الاستخبارات العسكرية- أمان، ومزاياها وعيوبها، ثم ينقسم الكتاب إلى قسمين: يتناول الأول تحليل حالات الاختبار الموضوعي للشعبة في بداية الانتفاضة الأولى. قبل وأثناء الانتفاضة الثانية؛ في السنوات التي سبقت حرب لبنان الثانية، وتشمل أبحاث الأسلحة غير التقليدية في الجيش الإسرائيلي ثماني حالات اختبار تمتد من العام ١٩٧٩ إلى العام ٢٠١٣. ويعرض الجزء الثاني جوانب أفقية: التعددية البحثية داخل جيش الدفاع الإسرائيلي - بين قسم الأبحاث وهيئات الاستخبارات القيادية والفروع؛ تطوير الاستخبارات للقوات البرية؛ العلاقة بين جمع البيانات والتحقيق والبحث؛ التطور السيرياني في أمان وأثره على الشعبة. يُشير الكاتب إلى أن الكتاب تم تأليفه قبل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أعقاب ٧ أكتوبر، وهي الحرب التي يقول أنها ستتطلب دراسة متعمقة لعمل شعبة الاستخبارات العسكرية، وإجراء تحقيقات من منظور واسع يتجاوز العمل الاستخباراتي، وقد تمت إضافة مرجع إليه في الأماكن المناسبة عن الطريقة التي ستساعد بها البنية النظرية والتاريخية المقدمة في الكتاب على إجراء دراسة معمقة للعمل الاستخباراتي في عدة جوانب، بما في ذلك: الفهم الأساسي لمنظمة حماس، قدراتها وخططها قبل الحرب، التحذير الملموس عشية الهجوم المفاجئ وعمل الاستخبارات والأجهزة الأمنية خلال الحرب.



اسم الكتاب: الوحدة أو الموت

اسم الكاتب: يوم توف سيمما

دار النشر: يديعوت

سنة النشر: ٢٠٢٤

عدد الصفحات: ٥٩٢



يُشير الكتاب إلى أن دولة إسرائيل تشبه القطار الذي يسير بسرعة على مسارين متوازيين: الهوية اليهودية، والهوية الديمقراطية، وأن المسارين يجب أن يكونا متوازيين تمامًا. يعرض كل منهما الآخر أثناء تحرك القطار، وخاصة خلال المنعطفات الحادة. يشرح الكتاب لماذا بعد أكثر من ١٢٠ عاماً من الصراع و٧٥ عاماً من الاستقلال، تتخللها حروب ومحاولات للتوصل إلى اتفاقيات وتسويات مختلفة مع العالم العربي ومع الفلسطينيين، يجب على دولة إسرائيل أن تغير نموذجها وتوجهاتها، وتدبني إستراتيجية مختلفة يُطلق عليها «المبادئ الحديدية السبعة». يصف الكاتب الأزمة الإسرائيلية الداخلية على النحو التالي: «إذا لم نجلس ونتحدث حتى يتصاعد الدخان الأبيض ونصل إلى الوحدة، فإن تلك المسارات سوف تتوقف عن التوازي مع بعضها البعض - وسوف تقود قطارنا إلى الهاوية، الوقت ينفذ، ومن واجبنا أن نستيقظ قبل فوات الأوان».

اسم الكتاب: سوابق - نساء ثبتت سوابق في القضاء الإسرائيلي

اسم الكاتب: دفنا باراك- إيزر

دار النشر: كنيرت زمورا دفير

سنة النشر: ٢٠٢٤

عدد الصفحات: ٣٣٦



يستعرض الكتاب قصص أحكام مهمة تناولت مكانة المرأة، قادتها نساء أو تأثرت بقصص حياة النساء اللاتي شاركن فيها. تتعلق هذه القصص بجميع مجالات الحياة: الممتلكات والمال، والتوظيف والمعاشات التقاعدية، والاعتداءات الجنسية والعنف المنزلي، والزواج والطلاق، والحمل والأبوة، والدين والدولة، والرياضة، والخدمة العسكرية، والفصل في المجال العام، والهجرة والمواطنة، وغيرها. يستعرض الكتاب العديد من الحوادث والسوابق القضائية لمجموعة من النساء اللواتي أدت أحداث في حياتهن إلى صدور أحكام من المحكمة العليا، بعضها لم يذكر في العناوين، وبعضها لا يزال مجهولاً، وهذه هي كلها التي ساهمت في تشكيل مسار القانون الإسرائيلي والمجتمع الإسرائيلي بحسب الكاتبة التي تعمل كقاضية في المحكمة العليا منذ العام ٢٠١٢.

اسم الكتاب: ما بعد الحرب النفسية

اسم الكاتب: رون شلايفر

دار النشر: وزارة الدفاع

سنة النشر: ٢٠٢٤

عدد الصفحات: ٢٦٨

يتناول هذا الكتاب السؤال الذي له آثار مباشرة الأمن من وجهة نظر إسرائيلية، ويبدأ بتعريف أصغر وحدة معلوماتية، ويبحث في القنوات التي تمر من خلالها المعلومات واستخداماتها المختلفة في الحرب، ويركز على فرع الحرب النفسية ضمن المجال العام لحرب المعلومات، وهذا هو الفرع الذي يجمع، بمساعدة التجربة التاريخية، دليلاً لاستخدام الحرب النفسية. يتناول الجزء الأخير من الكتاب الحرب النفسية في سياق الصراع العربي الإسرائيلي، بدءاً بقضية جلعاد شاليط، مروراً بمسيرات العودة، وانتهاءً بحرب إسرائيل على قطاع غزة «حارس الأسوار» في العام ٢٠٢١، وينتهي بالحرب الروسية الأوكرانية كمثال على الاستخدام الحالي لحرب المعلومات والحرب النفسية.

רון שליפר



פוסט לוחמה
פסיכולוגית